جمعه تابع الشريف غالب ابن محمد ساعد متوجهون اليه في جيش جرار يجر من الرجال
والزخار وكانوا قد انفصلوا من جهة بقرب القنفذة ومن ابن يعقوب وضيوافي بلاد رجال المع
من الشام وكان السيد حسن بموضع سيد الحماه وسيم وشرده بعدها الف و[illegible]
وحقويه الدرب وجبال رجال المع في التقاء الجيشان في ذلك المكان في شدد من القعدة الحرام
واشتد بهم الجلاد وتخالفوا بالهنديات والسند الصعاد واستقام بينهم الحرب بينهم
على ساعه وبهلت المنفعة السمر الدم المهراق وكانت الدبره على حنيد اهل
مؤلم من بريه وخفقت للسيد الحسن رحبود من النصر اعلام وذهب من الفريقين من
رفد اجله وانقطع من الدنيا امله وقتل في ذلك اليوم السيد الماجد ابراهيم ابن
يحي الحازمي وحمل السيد حسن رحمه الله بعض القتال الى عريش للارتحال وبعد
انقضاء هذه الملاحمه طمع السيد حسن ابن خالد في ملكه بلاد السراه وادخالها
في مملكة الشريف فاتصل بارتياد من اهل تلك الجهات وفاوضوهم فيما يريده
فرغبوه في الوصول اليهم فارسل بين يدي القاضي حسن ابن عطيف في جماعه من
الاجناد ولما تغلغل في تلك البلاد وتوسط بين تلك الشعاب والصخور الصاد لم يبذلوا
له النصح كما يراد ولم يتمكن من الرجوع الى من ارسله فلم يزل يبذل الرغبات الكبار لاهل
عسير فلحقه الى تلك الاماكن ما استقر بين اهل من [illegible] المسالك وذلك بعد الموطاه بغمار
وبين امرهم محمد ابن احمد الرفيده واجتمع في الظل [illegible] امرهم على ذلك
المعتقد ولكن لما كانت قلوبهم تتوقد مما قد سلف في تلك الوقايع وينظرون
من ذهب من اخوانهم في هاتيك المصارع ولله القايل
× لا تأمنن امرأ اسكنت مهجته × غيظاً وتحسب ان الجرح يندمل ×
فلابد وله ظهور رصحيح ومن البواطن قلوبهم صريحه ورموه بنشاب
الاشافي ولم يقع منهم له حبيب مصافي ولزموا عليه اطراف السراه

حتى لم يتمكن من الخروج ومن دخلها من جبال من عالم الطرق لم من خروج
فلم يزل يبعث الرسائل الى الشريف حمود ويستنجده لاستنقاذه من لهوات
الاسود والشريف مهتم بهذا الشأن مع انه يرى ان تلك الجهة
العطل غير ناصحيه وليس في تلك البلد مصلحه عائده الى المملكة ولم يزل
يطلب العساكر ويبذل لهذا الامر الذخاير الا ان مع وقوع السيد الحسن
في هذه الحادثة لم يسعه غير تجليبه هذا الخطاب الحادث والوفاء بالذمام
طريقة اهل الاسلام ولا سيما وهو يسعى فيما به يقع اتساع المملكة له
فجمع جيوشاً يعسر لها العدد وهم من المعدودين للجلاد ومنهم الابطال الكماة
الشجعان الكفاه والشريف ليث تلك العصابة ومقدمها الذي لا يهم بصاحب
لا به فخرج من ابي عريش في ابهة على النواظر تخف بهم اهل الخيل العزيز
[illegible] لا مرشد الا همة المتصر شكا شملي لا [illegible] يشمل على انامل الحاكم
فما وصل الدرب الا بعد ايام لما علموا من قصته السراه لا استنقاذ السيد
الحسن ومن معه ويرون عدم الاحتفال بمثل هذا الشأن لان السيد
الحسن كان يتخف بحماهم عليه من الاعدى الى المخالفات ويدون هلاكه وعدم
نصرته لو ساعدهم الشريف على ذلك ولكنه صبر لتحيل مع انهم لا يعلمون
ان السلامه لسالك تلك الجبال غير مظنونه فيما كان الا انه ابقاهم في قرية
الدرب وابقى الديهم الفضيه على ابن محسن البهكلي يقوم بجريات كفايتهم
واغمض على فعلهم وفي الصيه قدوم الخلوه شجاعة عزم انه لا يستخدم
بهم في مستقبل الزمان لا انهم من خالفهم في اهل كان الا انما يعض على الابهام
[illegible] وهو ثلة من كبارهم اشرعوا طريقه الرخا وساعد الشريف في الطلوع [illegible]
[illegible] عاقبة الجفاء مع انهم غير راضيه من الشريف هذا الصنيع [illegible]

Copyright © King Saud University